

ندوة حوارية فنية

١٧ مارس ٢٠٠٩م - المركز العلمي بكلية الطب

المتحدثون

الأستاذ الدكتور/ سعد العش
عميد كلية الطب

الأستاذ/ فوزى إبراهيم
رئيس تحرير مجلة الكواكب

المحقق/ حلمى بكر

الفنان/ محمد ثروت

كلمة الأستاذ الدكتور سعد العش

بالأصالة عن نفسى وبالنسبة عن أساتذة كلية الطب وأبناء كليات الطب فى مصر -
يسعدنى أن أرحب بزميلى البار الفنان الكبير حلمى بكر ويسعدنا أن يكون بيننا الفنان
أخيوب المهندس الشاب محمد ثروت ابن جامعة الزقازيق - والأستاذ الشاعر فوزى إبراهيم
رئيس تحرير مجلة الكواكب - المذهل فى نفس الوقت أن الطلاب الحاضرون تجمعهم الميول
الفنية بجوار التفوق واليوم سيكون حوار بين الأذكىاء وعمالقة الفن ويسعدنى أن يكون
معنا الأستاذ الدكتور أسامة خليل وكيل كلية الطب لشئون التعليم والطلاب والدكتور
أشرف صابر منسق الأنشطة الطلابية بالجامعة.

كلمة الأستاذ فوزى إبراهيم

رئيس تحرير مجلة الكواكب

تعمدت أن تكون هديتي لكم اليوم ان أقدم لكم أكبر إثنين يعتبروا شبيها الفنان الكبير حلمى بكر نموذج نقى لا يالف الكذب من أكثر الناس خفة ظل مستفاجوا بأن الملحن الكبير حلمى بكر والمطرب المتميز محمد ثروت عندهما روح فكاهة ولهما جوانب طريفة فى مشوارهما الفنى هما فى منتهى الصدق وغيورين جداً على بلدهم وعلى الفن - الفنان العبقري يكون عبقرياً فى ثقافته وهما أيضاً يجتمعان فى أنهما واجهتني مشرفتين للفن المصرى وهما نموذج و امرأة صادقة فى بداية حياتى الثقافية إنتقدت الفنان الكبير حلمى بكر ولكن نقدته بحب ولكنه كان نقداً موضوعياً ولم يسبب له هذا النقد أى ضغينة من ناحيته تجاهى - أنا خريج جامعة الزقازيق منذ ٢٥ عاماً وأنا أعمل بالوسط الفنى منذ ١٥ عاماً ولم أرى فى حياتى إلزاماً مثل إلزام هذين العاملين.



الموسم الثقافي ٢٠٠٨-٢٠٠٩م

٢٢٤

كلمة الملحن الكبير حلمى بكر

أنا سعيد بشرف الملحون أمامكم - الزقازيق عموماً هى أم الفن والطب والتأليف والتلحين عندما أتناول ظروفنا الفنية نجد أنها أصلاً ظروف سياسية وإجتماعية وكلها تصب فى الفن، إن أول من إستمعتم إليه هو الفنان الكبير محمد عبد الوهاب الذى شجعتنى على الموسيقى وكذلك كل أفراد أسرته - له شقيق اسمه أحمد يدرس الموسيقى من خلال الكمبيوتر حتى والدته رغم أنها لا تجيد القراءة والكتابة لكنها كانت تحب الموسيقى قالت لى عابز تدرس الموسيقى لى عندى مانع - هداى تفكيرى فى بداية الأمر أن ألحق بتجارة القاهرة ولكنى وجدت نفسى غارى قصة وشعر - إن الله يصنع الخظ المرسوم لكل شخص - إن المنزل بطريقتنا المصرية يرسم خطوط لأولاده فى تربيتهم - أحياناً نجد بعض الأشخاص يكتبون الشعر وهم صغار مثلاً نجد عبد الحليم حافظ رغم أنه ذهب إلى الملجأ ولكنه أحب آلة الأنوار ودرس الموسيقى وكان معه فى ذلك الوقت كمال الطويل والسيد اسماعيل وعلى اسماعيل وكان معهم محمد الموجى رغم أنه حاصل على دبلوم زراعة وقد قابلت فؤاد حلمى مؤلف (بتسأل ليه علياً) لغاية أحمد - إن الإبداع الفنى المصرى هو الريادة للقاء المصرى . نجد مثلاً سيد درويش رغم أنه رجل فطرى كان من عمالقة الفن - كثيراً من عمالقة الفن بدأوا بالفطرة، محمد عبد الوهاب كتاب يدرس لابد أن يكون الإنسان موهوب لكي يغنى إن تاريخنا الإبداعى خطير - لم يوجد كتاب يصنع فنان بيرم التونسي بطروفة وكل المعاناة خلقت منه إبداع محمود الشريف - كان يقود عربته بطيخ لأخيه - وعمل فى محل حلالة ثم صبي جزائر كان يجلس تحت بلكونة أحد الأشخاص الأثرياء ليستمع إلى البيانو إلى أن دعاه صاحب المنزل لكي يدخل بيته ويستمتع إلى البيانو وقد ترك الإسكندرية متجهاً إلى القاهرة هذا الرجل كان عبقرياً هل عملنا له كتاب - إن الإنسان المصرى عندما يذهب إلى الخارج يبدع فى عمله - كل مكان فى مصر مليء بالموهوبين أنا قابلت دكاتره بالخارج يترأسون الأعمال هناك - على قدر نجاحنا توجد مشاكل فى حياتنا - رغم ذلك لابد للمصري أن يفخر بمصريته - أنا ملحن منذ ٤٩ عاماً - كنت فى البداية أحضر بروفات من الشباب وهذه البروفات كانت لعبد الوهاب - وكان السبب أنى يجلس فى بروفة أم كلثوم إن أى ملحن له ملامحه الخاصة ويمكن للمستمع أن يعرف من هو ملحن الأغنية من اللحن الذى يسمعه فمثلاً عندما تسمع أغنية (بافكر فى اللي ناسينى) تعرف أنها لعبد الوهاب . بعد هذا الحديث للملحن الكبير حلمى بكر تدخل الأستاذ فوزى إبراهيم معلقاً على كلامه بأن أى موهبة يجب أن تمتد لها يد الدولة.



الموسم الثقافي ٢٠٠٨-٢٠٠٩م

٢٢٥

كلمة الفنان المتميز محمد ثروت

لم تستطيعوا أن تتخيلوا مقدار السعادة البالغة التي أنا فيها الآن وأنا بين رحاب جامعة الزقازيق التي تخرجت منها - كنت طالباً في بداية الأمر بجامعة المنوفية - لكن بعد ذلك إنتقلت إلى هندسة شبرا فرع جامعة الزقازيق - قبل الجامعة كنت بغنى في المرحلة الثانوية وكنت أغنى في برنامج ماما سميحة وأنا طفل وقد نجحت في برنامج مسابقات كان عندي وقتها ٦ سنوات وغنيت لأم كلثوم طوف وشوف - إن أبي من حسن حظي سجل لي هذه الأغنية وأنا صغير وأنا فاكرو لما كنت في الابتدائية غنيت لمدة ربع ساعة في الإذاعة المدرسية وفي المرحلة الإعدادية بدأت أحقق مراكز لمدرستي - وقد تقابلت مع الأستاذ وجية أباطة منذ ٢٥ عاماً وكان وقتها محافظ للبحيرة وقد أعجبتني تجربته في أنه جمع كل الخارجين عن القانون وعمل فرقة البحيرة للفنون الشعبية وكان الدكتور محمد حافظ غام وزير للتعليم في ذلك الوقت والأستاذ السيد يوسف كان نقيباً للمعلمين.

إن الإنسان إن المناخ الذي يعيش فيه - يشعر بنفسك ولا تكون مغروراً - لابد أن يكون الإنسان ويكون الشاب مقدر حلمه . يمكن أن تأتي الصدفة ولكنها تحتاج إلى العمل، إن الحب مطلوب جداً بين الناس - صعب جداً أن تظهر مع عمالقة ولكن بإصرارك وبجهودك يمكن لك أن تأخذ مكاناً بينهم.



الموسم الثقافي ٢٠٠٨-٢٠٠٩

٢٣٦

استفسارات وأجوبه

سؤال للفنان محمد ثروت:- أين أنت ؟

جواب : أنا متواجد وأغنى في حفلات كثيرة أقربها حفلات المولد النبوي ومن حسن الحظ أن يتزامن يوم الشهيد مع مولد الرسول عليه الصلاة والسلام.
هل تعرفوا من هو الشهيد إن الفريق أول عبد المنعم رياض الذي توفي يوم ٩ مارس ١٩٦٩م عندما ذهب إلى الخطوط الأمامية وضرب أروع مثل للجنود في التضحية بالنفس من أجل مصر .

وأغنى في حفلات الأوبرا قبل ذلك غنيت في حفل رأس السنة الهجرية وقبلها غنيت في مهرجان الموسيقى العربية - أنا سأظل مهتم بالغناء على خشبة المسرح .

سؤال للملحن حلمي بكر:- ما رأيك في مطربات هذه الأيام ؟

جواب : أصبح التزوير في الأشكال شائعاً هذه الأيام بين المطربات مثلاً مطربة الواو دخلت الفن بطريقة الخطأ وللأسف فتواتنا تريد أن تسير في الخطأ من ناحية إظهار الفن - نحن لم نعرف تلميع أبناءنا ولا يجب خلط التقدير بالأجر - إن المطرب الآن لا يعيش له أغاني لأن يعيش على الهيبات .

سؤال للملحن حلمي بكر:- ماهي أحلى الأصوات التي لحن لها ؟

جواب :- بلا مجاملة من أحلى الأصوات التي لحن لها الفنان محمد ثروت ولكني أنصحه بالتواجد المستمر - وتعتبر فائزة أحمد من أفضل ثلاث مطربات حيث أنها إكتسبت عبقرية عبد الوهاب في الفن .

سؤال للفنان محمد ثروت:- كيف يمكن للطلاب أن تضعهم على سلم الفن ؟

جواب : أيامنا كان يوجد مسابق المجلس الأعلى للشباب والرياضة حينما كان المرحوم الدكتور عبد الحميد حسن رئيساً للمجلس فعندما تقدمت للمسابقة حصلت على المركز الأول لابتد من وجود لجان ثقافية لإختيار الطلاب المؤهلين وهذا سوف يكون مدخل شرعي .



الموسم الثقافي ٢٠٠٨-٢٠٠٩

٢٣٧

سؤال للملحن حلمي بكر: هل الغناء تحول إلى سلعة تجارية؟

جواب: كان زمان المطرب يغني ٣ أخان بـ ٤٥ جنيه بما فيها الفرقة الموسيقية - اليوم اللحن يصل تكلفته إلى ٥٠ ألف جنيه - كل شيء له مقابل كان عبد الوهاب يأخذ ١٠٠ جنيه نحن تركنا كل شيء محترماً من أجل المادة.

سؤال للمطرب محمد ثروت: لماذا أنت دائماً موجود في إحتفالات الدولة؟

جواب: إنه شرف لأي مطرب أن يكون متواجداً في إحتفالات الدولة أول عمل ظهر به أنشودة (الأرض الطيبة) بعدها عملت أغنية ناجحة :-

يا بلادي يا كلمة مسموعة رايك في قلوبنا مرفوعة

إسألني يا بلادي عن حبي ياساكه في عروقي ودمي

أنا مهمل أشرق وأغرب مهمل أبعد أناريني بأقرب

أنا غنيت أغاني أطفال وأغاني وطنية وعاطفية ودينية - كل فنان يجتهد والجمهور هو الذي يحكم على المطرب.

سؤال للملحن حلمي بكر: هل أنت قادر على مواجهة الموسيقى الحديثة؟ وما هو مصدر

رزقك بخلاف تلحين الأغاني؟

جواب: إن السلعة الجيدة تطرد السلعة الرديئة كأغنية الحلم العربي (كلنا بنكمل بعض) هذه الأغنية غنى فيها ١٤ مطرب ومطربة ولكنها للأسف لم تدع حتى الآن - إن الفضائيات تنشر ما تريبه والتلفزيون أصبح تابعاً لها. أما عن مصدر رزقي فأنا عندي هواية أقتناء السيارات القديمة وأنا لن أبيع نفسي لكي أعمل أغنية لراقصة.

سؤال للملحن حلمي بكر: هل يمكن أن نجد فنانين مثل أم كلثوم ومطربين مثل محمد ثروت؟

جواب: - يمكن أن نبني أهرامات كثيرة توجد مطربات لهن مستقبل كبير مثل مي فاروق - ريهام عبد الحكيم - آمال ماهر - ولابد للفنان أن يتوع في أدائه.

سؤال للمطرب محمد ثروت: هل يمكن تعود إلى السينما قريباً؟

جواب: - يوجد مشروع مع خالد يوسف خريج هندسة شبرا أيضاً سوف نعمل فيلم في القريب العاجل إن شاء الله.

